هذا اياك تاتينا على اطباق من نور عليها مناديل الحرير
وكذلك ما يهدي للميت يوتى به الميت فيقال هذه هدية
فلان اليك قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت
في قبره الا كالغريق المستغيث ينتظر دعوة تلحقه
من اخيه او ابيه او صديق له فاذ الحقته كانت احب
اليه من الدنيا وما فيها وان هدايا الاحياء للاموات الدعاء
والاستغفار قاله بعضهم مات اخ لي فرايته في المنام
فقلت له ما كان منك حين وضعت في قبرك قال اتاني
آت بشهاب من نار فلو ان داعيا دعا لي فرايته انه
سيضربني به فتشهدت وعلى هذا يستحب تلقين
الميت بعد الدفن له قاله سعيد بن عبد الله الازدي
شهدت ابا امامة الباهلي وهو في النزع فقلت يا ابا
سعيد اذا مت فاصنعوا بي كما امرنا نبينا صلى الله عليه وسلم
قال اذا مات احدكم فسويتم عليه التراب فليقف احدكم
على راس قبره ثم يقول يا فلان ابن فلانة فانه يسمع ولا
يجيب ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فانه فانه يقول ارشدنا يرحمك الله ولكن لا تشعرون فيقول اذكر ما
خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقران اماما فان منكرا
ونكيرا يتاخر كل واحد منهما ويقول انطلق بنا ما يقعد عند
وقد لقن حجته والله عز وجل حجيجه دونهما فقال
رجل يا رسول الله فان لم يعرف اسم امه قال فلينسبه

الى

الى حوى قلت هذا حديث ذكره بعض العلماء ولا علمت له صحة
وقال ابو قلابة اقبلت من الشام الى البصرة فنزلت الخندق
وتطهرت وصليت ركعتين بليل ثم وضعت راسي بقبر ثم
نمت ثم انتبهت فاذا بصاحب القبر يشتكي ويقول لقد
اذيتني منذ الليلة ثم قال اكم تعلمون ولا تعلمون ونحن
نعلم ولا نقدر على العمل ثم قال الركعتان اللتان ركعتهما خير
من الدنيا وما فيها ثم قال جزى الله اهل الدنيا خيرا اقرئهم
السلام فانهم قد يدخل علينا من دعائهم نور كامثال الجبال

الفصل السادس في حقيقة النفس والروح

هل هما شيء واحد او شيئان حكى ابن رشد ان اكثر اهل
العلم على ان النفس والروح اسمان لشيء واحد وقال ابن
حبيب هما شيئان فالروح هو النفس المتردد في الانسان
والنفس هي التي يقال لها جسد مجسد لها يدان ورجلان
وعينان ورأس وانما هي التي يتوفى في المنام وتخرج
وتسرح وترى الرؤيا فتبصر بها ترى وتفرح به وتتالم
وتحزن ويبقى الجسم دونها بالروح لا يلذ ولا يفرح ولا
يالم ولا يحزن ولا يعقل حتى تعود اليه النفس فان امسكها
الله ولم يرجعها الى جسدها تبعها الروح فصار معها شيئا
واحدا وماث الجسم وانار سلمها الى اجل مسمى وهو اجل
الفوات وحي الجسم واحتج بقوله تعالى الله يتوفى الانفس
حين موتها واذا فرغنا على قول الاكثر انهما شيء واحد
فاعلم ان العلماء اختلفوا هل النفس عبارة عن هذا الهيكل
يلحقه الفناء بالموت والنفس باقية لا يلحقها الفناء وان الروح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)